استراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر (دراسة حالة: المحميات الطبيعية)

A strategy for the development of eco-tourism in Algeria (case study: nature reserves)

إعداد

د. مبطوش العلجة

Dr.MEBTOUCHE ELaldja

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر

Doi: 10.21608/kjao.2022.221842

استلام البحث : ١٦ / ٢ /٢٠٢٢ قبول النشر: ٢٤ / ٢ / ٢٠٢٢

مبطوش، العلجة (٢٠٢٢). استراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر (دراسة حالة: المحميات الطبيعية)، ***المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج ٣، ع ٤، ص ص ١٢٥- ١٤٢.

استراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر (دراسة حالة: المحميات الطبيعية)

المستخلص:
أصبحت السياحة تمثل أحد أهم القطاعات الاقتصادية الحيوية، حيث حققت نموا متسارعا ابتداءا من العقود الثلاث الماضية بتوفيرها للعملة الصعبة و مناصب الشغل وبالتالي مساهمتها في رفع وتيرة التنمية المحلية للعديد من دول العالم. الجزائر و رغم الامكانيات التي تتوفر عليها إلا أنها لم تول أهمية لتنمية القطاع السياحي. لذلك حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية التركيز على السياحة البيئية التي تساهم في تنشيط النمو الاقتصادي. وإبراز إمكانية الحفاظ عليها من خلال دراسة حالة على المحميات الطبيعية في الجزائر كأحد أهم استراتيجيات تنمية السياحة البيئية.
الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، التنمية المحلية، المحميات الطبيعية.

Abstract :
Tourism has become one of the most important vital economic sectors, as it has achieved rapid growth starting from the past three decades by providing hard currency and jobs and thus contributing to raising the pace of local development for many countries of the world. Algeria, despite its potential, did not attach importance to the development of the tourism sector. Therefore, we tried, through this research paper, to focus on ecotourism, which contributes to stimulating economic growth. And highlighting the possibility of preserving it through a case study on the nature reserves in Algeria as one of the most important strategies for the development of ecotourism.
Keywords: ecotourism, local development, nature reserves.

تمهيد :
تعد السياحة واحدة من أكبر الصناعات نموًا في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتبارها قطاعًا إنتاجيًا يكتسي أهميةً كبيرةً في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرًا للعملات الصعبة، وإتاحة فرص التشغيل للأيادي العاملة، وهدفًا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك فهي تهم أطرافًا كثيرةً بما فيها مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، واتساع نطاق القطاعات

والخدمات المعنية بها، وكذا ضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها (النقل، المصاريف، المؤسسات المالية، مؤسسات الدعاية والتشجيع و الترويج...الخ).

مشكلة البحث:

اشكالية هذه الورقة البحثية هي: **كيف تساهم السياحة البيئية في رفع وتيرة التنمية المحلية بالجزائر؟**

و عليه سوف نعالج هذه الإشكالية منا بالاعتماد على أهم المحاور الأساسية التالية:

١- مدخل للسياحة

٢- دور السياحة البيئية في تطوير الاقتصاد الوطني

٣- المحميات الطبيعية (دراسة حالة).

فرضية البحث:

تعرف السياحة في الآونة الأخيرة تقدما نوعيا جديدا ألا وهو السياحة البيئية التي تعتمد على عوامل جذب طبيعية وبيئية.حيث نسعى جاهدين من خلال هاته الورقة البحثية إلى تأكيد هذه الفرضية.

أهداف البحث:

تهدف الورقة البحثية إلى إبراز ما يلي:

- توضيح معنى السياحة البيئية و السياحة المستدامة؛
- عرض كيفية مساهمة السياحة البيئية في النهوض بالاقتصاد الوطني و تحقيق التنمية المحلية.
- عرض دراسة حالة لأهم المحميات الطبيعية المصنفة عالميا في الجزائر.

١- مدخل للسياحة:

عرف الإنسان منذ القدم السفر والتنقل و ارتاد الأماكن لاكتشافها حيث أن الإنسان لديه شغف دائم ومتواصل في حب المعرفة و اكتشاف كل ما هو جديد مستخدما في ذلك كل ما هو متاح له لاكتشاف حدود المكان من حوله، و معا لتطور والتقدم بدأت تظهر له دوافع وميول متجددة نحو الرحلة و الترحال خصوصا بعد تطور وسائل النقل والمواصلات وزيادة الدخل.

١-١ مفهوم السياحة:

تعددت تعاريف السياحة بشكل عام لكن يمكن تقديم تعريف مبسط لها، حيث تعرف على أنها:

"مجموعة العلاقات والظواهر، التي تترتب علي سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدخل ربحا لهذا الأجنبي[1]."

كما تعرفها منظمة السياحة العالمية علي أنها:" نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم علي انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجت مع ام لفترة مؤقتة

لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة والعمل ."[٢]

١-٢ أنواع السياحة:

للسياحة أنواع عديدة تتميز حسب الهدف من السياحة، و هي تتمثل في[٣] :

- ✓ **سياحة الاستجمام:** ويكون الهدف منها التمتع بالشواطئ والجبال والغابات والبادية وزيارة المنشآت السياحية.
- ✓ **سياحة الاستشفاء:** لزيارة المنتجعات الصحية التي خصصت لهذا الغرض.
- ✓ **السياحة الثقافية:** وهي تشمل قطاعاً واسعاً من السائحين بقصد توسيع آفاقهم في طلب العلم والمعرفة[٤].
- ✓ **السياحة الاجتماعية:** ويكون الهدف منها زيارة الأقارب و الأصدقاء.
- ✓ **السياحة الدينية:** لزيارة الأماكن المقدسة ودور العبادة.
- ✓ **السياحة الرياضية:** وهي التي تترافق مع الدورات الرياضية المحلية والإقليمية والدولية وتتمثل بجمهور المشجعين.

٢- دور السياحة البيئية في تطوير الاقتصاد الوطني:

تلعب السياحة البيئية دورا هاما في تنمية الاقتصاد الوطني، من خلال المساهمة في الناتج المحلي بعائداتها السنوية من طرف السواح فهي تعتبر كبديل اقتصادي من خلال ما يسمى بالاستثمار السياحي أو صناعة السياحة.

١-٢ مفهوم السياحة البيئية:

هو مصطلح حديث نسبياً، ظهر منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين وجاء ليعبر عن نمط جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان.

تعريف مجلس إدارة جمعية السياحة البيئية: هي السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويدعم تحقيق الرخاء للسكان المحليين.

تعريف الصندوق العالمي للبيئة: هي السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحقها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتتها وحيواناتها البرية وتجليات حضارتها ماضيا وحاضراً، ويعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية، لكونه يمثل مصدرا للدخل، إضافة إلى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة.

٣-٢ مجالات السياحة البيئية: مع أنها لم تحدد بدقة لحد الان، تظهر مجالات السياحة البيئية كمايلي[٥]:

- ✓ **سياحة خضراء نظيفة،** تستند الى البيئة والطبيعة أساساً، تزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، ودون أن تكون ضارة أو مخرّبة أو مفسّدة على المستويات الإيكولوجية .

- ✓ **سياحة مسؤولة** ، أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية .
- ✓ **سياحة بالتعريف الكلاسيكي**، أي هدفها الترويج والتعرّف واختبار المختلف والتجديد الشخصي والنفسي.
- ✓ لكنها ليست مجرد سياحة في البيئة كموضوع يُستَهلك. بل سياحة مع البيئة، مع **موقف إيجابي مسؤول تجاهها**، وهو دور الوعي والثقافة والإلتزام ثم الممارسة.
- ✓ **سياحة مستدامة** تتجدد مواردها، فلا تنضب بفعل الاستعمال الكثيف الأعمى كما يحدث الآن. وعليه فنتائجها هي في صالح السياحة الوطنية وفي صالح البيئة معاً. و في صالح التنمية المحلية والوطنية على المدى المتوسط والبعيد.
- ✓ يصب الاستخدام السائد حتى الآن في اتجاه واحد هو التنمية المستدامة: "حين لا يمنع نمط سياحي ما، أو ممارسة سياحية ما، استدامة الموارد البيئية بالمعنى الواسع (الطبيعي، الثقافي، الاجتماعي)، او حين يعزز ذلك النمط او تلك الممارسة من استدامة الموارد البيئية، يمكن الحكم ان النمط السياحي ذاك، او الممارسة السياحية هذه، مقبولة وصديقة ومتصالحة مع البيئة، والى حد الذي يسمح بالقول أنها سياحة بيئية – في حدود الممكن والواقعي.

٢-٣ دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المحلية:

ويمكن الاستفادة من موجة السياحة البيئية في تحقيق عدد من الفوائد الإجتماعية والاقتصادية علي مستوي الدولة ، حيث يتمثل ذلك في:

- تنشيط الاقتصاد الوطني والمحلي من خلال التأثير على الميزان التجاري بطريقة مباشرة[٦] ، و الحركة السياحية وزيادة عدد الرحلات الإيجابية -داخليا وخارجيا- من خلال تقديم نوعية جديدة من السياحة لم تكن متوفرة من قبل بالدولة ؛
- توليد فرص عمل جديدة خاصة في المناطق الريفية والمناطق البيئية النائية حيث أنهما تمثلان أكثر المناطق ملاءمة لإقامة مثل هذه النوعية من السياحة ؛
- رفع المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع المحلي نظرا للارتباط الشديد بين نوعية السياحة البيئية والمجتمع المحلي ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلي رفع مستوى الاهتمام بالوعي والتعليم البيئي ، وبالتالي ينعكس ذلك علي حماية الموارد الطبيعية والثقافية المحلية ؛
- المحافظة على الموارد الطبيعية ، بمعنى آخر السياحة البيئية يمكن أن توفر تمويلا ذاتيا مستمرا يعود مردوده بالفائدة على إدارة وتطوير الموارد الطبيعية لمنفعة الإنسان.

ومن الملاحظ أن الطلب على هذه النوعية من السياحة في حالة صعود مستمر وملحوظ ، لدرجة أنها أسرع قطاع ينمو في صناعة السياحة ، حيث تم تقدير هذه النسبة بحوالي ١٠-١٥% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي (WTTC 1992) ، وقد أظهرت نشرة الرؤية

السياحية لعام ٢٠٢٠ الصادرة عن منظمة السياحة الدولية أن السياحة البيئية أسرع قطاعات سوق السفر نموا ، وهذا النمو مرتبط بتزايد الوعي العالمي بالشؤون البيئية[٧] .

ويقدر الصندوق الدولي لحماية الحياة الفطرية والطبيعة أن حوالي ٢٠% من الدخل المتولد عن السياحة في الدول النامية ناتج عن السياحة البيئية ، والسبب وراء انجذاب الدول النامية تجاه تطوير هذا النوع من السياحة هو أن عوائد توظيف الأراضي له تعادل ١٠ أضعاف عوائد توظيفها للزراعة.

والإنعكاس المادي لهذه النوعية من السياحة يمكن أن يظهر في عدد من الأشكال ، لعل من أهمها وأكثرها تميزا هو **" المحميات الطبيعية".**

٢-٤ إمكانيات الجزائر في مجال السياحة البيئية: تمتع الجزائر بمؤشرات جذب سياحي أهمها[٨]:

٢-٤-١ الخصائص الطبيعية والجغرافية:

حيث تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، وتحتل مركزًا محوريًا في المغرب العربي ولأفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية، وسمات مورفولوجيتها الخاصة، ووضع طبيعتها الأصلية ومواردها المتعددة[٩] ، حيث يبلغ طول ساحلها حوالي ١٢٠٠ كلم، وتعد الجزائر من أكبر البلدان الأفريقية من حيث المساحة ، إذ تتربع على مساحة ٢٣٨١٧٤١ كلم^2، مما يسمح بتنوع مناخها[١٠] وعدد سكانها يفوق ٤٠ مليون نسمة.

٢-٤-٢ الخصائص الثقافية والتاريخية:

إن ظهور السياحة في الجزائر يعود إلى الحقبة الاستعمارية، أي قبل الاستقلال (١٩٦٢) لبداية القرن التاسع عشر، خلال الاحتلال الفرنسي، ففي سنة ١٨٩٧ أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية ، وبواسطة الرعاية والإشهار تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوربا نحو الجزائر[١١] ، فهذه المرحلة جلبت العديد من السياح الأوربيين لاكتشاف المناظر الطبيعية لبلادنا، وهو ما دفع المستعمر الفرنسي إلى التفكير في إنشاء هياكل قاعدية تلبية حاجيات الزبائن الأوربيين (السياح)، وفي سنة ١٩١٩ تم تشكيل فدرالية السياحة، والتي تجمع ٢٠ نقابة سياحية تواجدت آنذاك، وفي نفس السنة تم إنشاء القرض الفندقي المكلف بمنح القروض للمستثمرين في المجال السياحي، وفي سنة ١٩٣١ تم إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي و السياحي، الذي كان يهدف إلى تنمية السياحة، وأصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية،

٣- المحميات الطبيعية (دراسة حالة):

أنشات المحميات الطبيعية عندما شعر الإنسان بخطر ندرة أو قلة أو اختفاء بعض الأنواع من النباتات و الحيوانات وكذا الخوف من اندثار و تلاشي الأثار التاريخية التي خلفتها الحضارات القديمة و ذلك يعود إلى حقبة تاريخية قديمة في عام ٢٥٢ ق.م عندما أقر

امبراطور الهند " أسوكا " قانونا لحماية الحيوانات ، كما أعلن الامبراطور الروماني (١١٧-١٣٨ ق.م) أحراج الأرز اللبنانية محمية طبيعية[١٢].

٣-١ تعريف المحميات الطبيعية:

تعرف بأنها مساحة جغرافية محددة تتمتع بحماية خاصة على مكونات البيئة الجغرافية ذات العلاقة بنوعية الحماية كالكائنات الحية نباتية أو حيوانية برية أو بحرية مهددة بالانقراض مما يستلزم حمايتها من التعدي الانساني أو التلوث البيئي، وكذا ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية تدار باليات فعالة و مبرمجة تحت مفهوم التنمية المستدامة.

٣-٢ أنواع المحميات الطبيعية:

هناك عدة أنواع من المحميات الطبيعية وفقا للهدف المعلن عن حمايته، فقد حدد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ست مجموعات كالاتي[١٣]:

- **المجموعة الأولى:** و تضم الحماية الطبيعية الصارمة و هي منطقة محمية تدار أساسا في سبيل العلم تتكون من اليابسة او البحر فيها بعض الأنظمة الإيكولوجية متاحة أساسا من أجل البحث العلمي و الرصد البيئي، إضافة إلى المناطق البرية التي تدار من أجل حماية البراري .
- **المجموعة الثانية:** المنتزه الوطني وهو منطقة محمية تدار لحفظ النظام البيئي عبارة يابسة أو بحر، توفر فرصا للزائرين من الناحية الثقافية و العلمية و الترفيه.
- **المجموعة الثالثة:** الصروح الطبيعية وهي منطقة تحوي سمة أو أكثر من السمات الطبيعية أو الثقافية المحددة ذات القيمة البارزة أو الفريدة
- **المجموعة الرابعة:** منطقة برية أو بحرية لإدارة الموائل (الأنواع) وهي منطقة محمية من اجل الحفظ من خلال التسيير الإداري، خاضعة لتدخل نشط لأغراض الإدارة من أجل حفظ الموائل و الأنواع المحددة.
- **المجموعة الخامسة:** المناظر الطبيعية المحمية الأرضية و الساحلية ذات طابع مميز له قيمة جمالية أو إيكولوجية أو ثقافية معينة .
- **المجموعة السادسة:** محميات الموارد الطبيعية و هي منطقة محمية من أجل الاستعمال المستدام للأنظمة الإيكولوجية و حفظ التنوع البيولوجي.

٣-٣ المحميات الطبيعية في الجزائر كأحد أهم استراتيجيات حماية السياحة البيئية: تحتوي الجزائر على محميات و حظائر وطنية كثيرة و متنوعة تمثل حجر الزاوية و أساس السياحة البيئية مقارنة بباقي دول العالم وكذا بالنظر إلى مساحتها الشاسعة، ونظرا لتعدد هذه المواقع و تعددها فقد صنفت منظمة اليونسكو عشر محميات طبيعية و ضمتها إلى التراث العالمي المحمي دوليا (كما يظهر في الخريطة الموالية):

شكل رقم(٠١): خريطة الجزائر لأهم المحميات الطبيعية

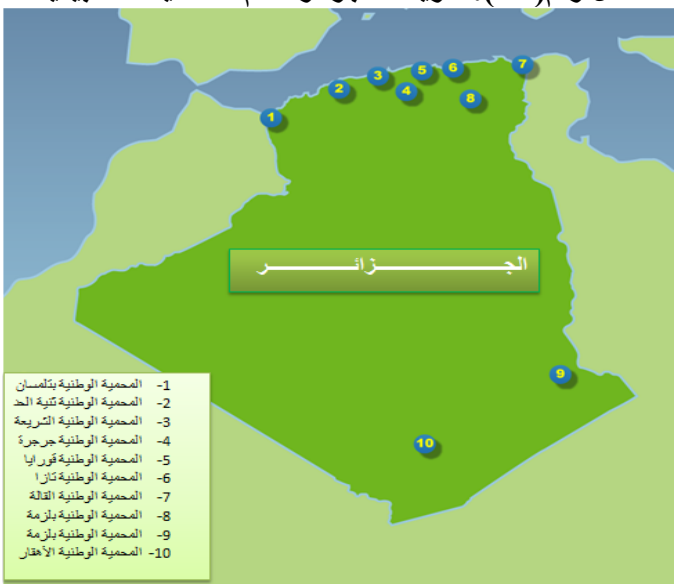

المصدر:https//www.m.safari.com بتصرف

كما تبقى مجموعة كبيرة من الحظائر الوطنية مرشحة لأن تصبح محميات عالمية كما سبق و أن أشرنا إلى ذلك لأن هذه المواقع تستوفي مجموعة من الخصائص كتوفر نظام بيئي مميز، تواجد عدد معتبر من الكائنات الحية النادرة، تنوع الغطاء النباتي و المناخ.

٣-٣-١ أهم المحميات الطبيعية في الجزائر:

١- **محمية القالة (ولاية الطارف):** تضم ثلاث بحيرات، غابات و شواطئ و تسمى مدينة المرجان.

٢- **محمية تازا (ولاية جيجل):** تضم بحيرات، غابات كثيفة و أقاليم سياحية متنوعة

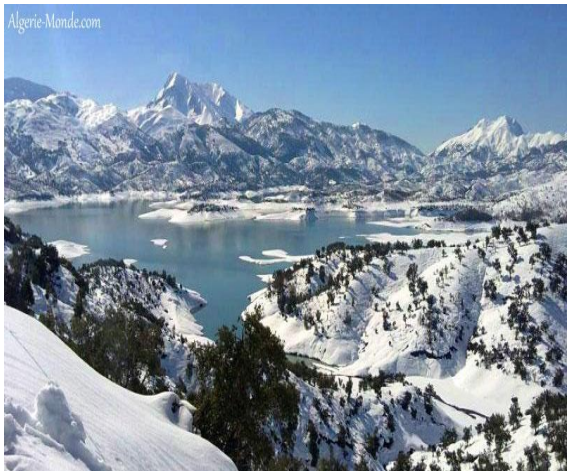

٣-**محمية قورايا (ولاية بجاية):** محمية غابية تضم جبال قورايا التي تعانق مياه المتوسط.

٤-**محمية جرجرة (ولاية تيزي وزو):** تضم جبال جرجرة من أجمل جبال العالم تكسوها الثلوج من بداية فصل الخريف إلى نهاية فصل الربيع.

٥-**محمية تلمسان (ولاية تلمسان):** تضم غابات و شلالات الاوريط بالإضافة إلى مغارات بني عاد.

٦-محمية بلزمة (ولاية باتنة): تضم سهل شاسع يتخلله واد و هضاب متفرقة تتميز بغطاء نباتي متنوع.

٧-محمية ثنية الحد (ولاية تسمسيلت): تحوي غابات كثيفة من أشجار الأرز و أخرى تتوسطها بحيرة صغيرة.

٨-محمية الشريعة (ولاية البليدة):

من اجمل المحميات الثلجية في الجزائر تكسوها الثلوج معظم أوقات السنة تحتوي على منتزهات و فنادق للاقامة و أماكن لممارسة رياضة التزحلق.

٩-محمية الهقار (ولاية تمنراست):

تضم جبال الهقار التي تتوسط الرمال و بها اعلى قمة جبلية في الجزائر وهي قمة تاهات اتاكور.

١٠-محمية الطاسيلي (ولاية إليزي):تقع على الحدود الليبية النيجيرية، أول محمية عالمية تضم كهوف عالمية مرشحة لأن تكون ضمن عجائب الدنيا السبع.

جدول رقم (٠١): أهم الخصائص البيئية للمحميات الطبيعية بالجزائر:

المحمية	الموقع و المساحة	الخصائص
١- محمية القالة (ولاية الطارف)	-تقع في الشمال الشرقي للجزائر. - صنفت كحظيرة وطنية عام ١٩٨٣ و كحظيرة عالمية عام ١٩٩٠. - تغطي مساحة قدرها ٧٦٤٣٨ هكتار.	- تعتبر من أكبر الحدائق الوطنية و الأكثر ثروة في شمال البلاد. - تحتوي على أكبر المجموعات الحيولنية و النباتية في الجزائر.
٢-محمية تازا (ولاية جيجل)	-تقع شمال شرق الجزائر في غابة الكروش قرب جيجيل. - تغطي مساحة قدرها ٣٨٠٧ هكتار. - صنفت من طرف اليونسكو عام ٢٠٠٤ باعتبارها محمية للمحيط العالمي.	- تتميز بتنوع نباتاتها. عبارة عن تضاريس جبلية منخفضة العلو؟
٣-محمية قورايا (ولاية بجاية)	-تقع في ولاية بجاية. -تغطي مساحة قدرها ٢٠٨٠ هكتار . - صنفت عام ٢٠٠٤ كمحمية عالمية من طرف اليونسكو.	-تتمتع بثروة أثرية و طبيعية عالية الجمال إضافة إلى حيوانات القردة المنتشرة بها. -الحصن قورايا، كاب كربون مع المنحدرات الرائعة.
٤-محمية جرجرة (ولاية تيزي وزو)	-تقع في الشمال الشرقي للجزائر في منطقة جبلية عالية الانحدار بين ولايتي تيزي وزو و البويرة. - تتربع على مساحة ١٨٥٠٠ هكتار	- تتميز بمناخ البحر الأبيض المتوسط و القاري و هذا ما يجعلها من أغنى البيئات الجبيلية. - تحتوي على ما لا يقل عن ٦٠٠ نوع من النباتات .
٥-محمية تلمسان (ولاية تلمسان)	- تقع شمال غرب الجزائر - تغطي مساحة قدرها ٨٢٢٥ هكتار. - أعلنت كحديقة وطنية عام ١٩٩٣.	- تتميز بتنوعها البيولوجي بمجموعة استثنائية من النباتات و الحيوانات.

		- تعتبر موطن لمواقع تاريخية مثل: أنقاض المنصورة و الشلالات الطبيعية مثل الأسطورية؟
٦- محمية بلزمة (ولاية باتنة)	- تمتد على مساحة ٢٦٢٥٠ هكتار -صنفت سنة ١٩٨٤.	- تمثل مجموعة جبلية وعرة مزينة بغطاء نباتي متنوع و ثري كما تمثل بوابة لسلسلة تضاريس الأوراس.
٧-محمية ثنية الحد (ولاية تسمسيلت)	-تقع في الشمال الغربي من الجزائر في ولاية تسمسيلت. - تغطي مساحة ٣٤٢٥ هكتار منها ٢٩٦٨ مغطاة بالنباتات	- تتألف النباتات من: أطلس السنديان، البلوط الأخضر، البلوط الفليني.
٨-محمية الشريعة (ولاية البليدة)	-تمتد على مساحة ٢٦٠٠٠ هكتار. -تقع جنوب غرب الجزائر العاصمة في وسط الأطلس البليدي. -صنفت كحظيرة و طنية عام ١٩٨٣. صنفت كحظيرة عالمية من طرف اليونسكو عام ٢٠٠٢.	-تحوي الحظيرة على أكثر من ١٢٠٠ نوع نباتي و حيواني أبرزها الأرز، البلوط الفليني و صنوبر حلب.
٩-محمية الهقار (ولاية تمنراست)	-تقع بولاية تمنراست بجبال الأهقار - صنفت كحظيرة وطنية عام ١٩٨٧. - صنفها اليونسكو كتراث عالمي للإنسانية سنة ١٩٨٨. - تمتد على مدى ٤٥٠٠٠٠كم^{2}	- تحوي تراثا ثقافيا و طبيعيا فريدا من نوعه تعود حقبته إلى مليون سنة.
١٠-محمية الطاسيلي (ولاية إليزي)	-تقع في الجنوب الشرقي من الجزائر بجبال تاسيلي ناجر في جانت ولاية إليزي. - صنفت كحديقة وطنية عام ١٩٧٢ - صنفت ضمن مواقع التراث العالمي في سنة ١٩٨٢ من طرف اليونسكو؟ -صنفت ضمن المحيط الحيوي للإنسان عام ١٩٨٦.	تتمتع بثروة كبيرة بما تمتلكه من النقوش الشهيرة و اللوحات الصخرية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- https//www.m.safari.com
- https://en.wikipedia.org/wiki/Ecotourism
- https://www.svribd.com

٣-٣-٢ دور المحميات الطبيعية في تنمية و تطوير السياحة البيئية بالجزائر:

يمكن أن تعطى السياحة البيئية في المناطق البيولوجية الحساسة نتائج اقتصادية طيبة إذا تم تنظيمها و إد ارا بعناية، من خلال التمتع بمشاهدة الشعاب المرجانية وأنواع الأسماك

الملونة، والأراضي الرطبة الساحلية، بالإضافة إلى مشاهدة الطيور المائية المهاجرة والمقيمة والاستمتاع بالسياحة الصحراوية المستدامه.

تعددت جهود الدولة في مجال الجذب السياحي بالصحراء الجزائرية ومنها علي سبيل المثال:

- التعريف بعادات وتقاليد المجتمعات الصحراوية .
- إعداد منشورات ومواد تذكارية وترويحية .
- إعداد برامج تليفزيونية وإذاعية وأفلام وثائقية ومقابلات شخصية عن الصحارى والتصحر .
- الإعلان عن مسابقات التصوير الفوتوغرافي .
- إنتاج أفلام عن الصحارى والتصحر .
- إظهار دور المرأة البدوية واستثمار موراد الصحراء في عمل منتجات يدوية وصناعات فخارية و ملابس وخلافه .
- إقامة مهرجانات عن الواحات وعروض راقصه للقبائل البدوية .
- إقامة معرض للطب الصحراوي وكذلك للصور الفوتوغرافية واللوحات الزيتية .
- إعداد مطبوعات عن الصحارى الدولية والمحلية والمغارات والكهوف ومستلزمات الرحلات الصحراوية والآثار التاريخية.

الخاتمة:

تزخر الجزائر بمقومات و إمكانيات هائلة و لكنها تحتاج إلى استغلال و تسيير أمثل من أجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية بصفة عامة و السياحة البيئية بصفة خاصة، فهي تحتاج إلى مخططات و اليات من أجل تنظيم التحكم في المنتج السياحي كون هذا القطاع يعتبر بديل استثماري هام في اقتصاديات الشعوب خاصة الغنية منها بالإمكانات و الفرص مثل ما هو الحال في الجزائر كما تم الإشارة إليه من خلال هاته الورقة البحثية. لذلك يجب توجيه جهود الدولة من أجل تحقيق العوائد الكامنة من وراء هذا القطاع الاقتصادي البديل و تحقيق التنمية المرجوة من وراء ذلك.

نتائج و توصيات: من خلال هاته الورقة البحثية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

- تعد المحميات الطبيعية استراتيجية هامة في خدمة السياحة البيئية و الحفاظ عليها؛
- غنى الجزائر و تنوع الفرص في مجال السياحة البيئية؛
- التأكيد على أن المحميات الطبيعية تمثل ثروات رئيسية أساسية لعملية التنمية المستدامة لأى دولة
- استدامة المحميات الطبيعية مرتبطة بالاستثمار الرشيد في مجال صون الطبيعة؛
- و عليه يمكن تقديم التوصيات التالية:
- العمل على تطبيق مبادئ السوق الاقتصادية في إدارة المحميات الطبيعية؛

- تأكيد الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للمحميات الطبيعية؛
- التأكيد على اعتبار المحميات الطبيعية أحد مكونات استخدام الأراضي ذات الأهمية الاقتصادية؛
- إعداد وتنفيذ استراتيجية وطنية للسياحة البيئية تخدم التنمية المحلية.

الهوامش والمراجع:

١. صالح فلاحي، " النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الإقتصاد العالمي"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة- ، ص٠٢.

٢. حيزية حاج الله، "الاستثمارات السياحية في الجزائر"، رسالة ماجستير، جامعة سعد دحلب، البليدة، ٢٠٠٦، ص١٤.

٣. عبد الهادي الرفاعي،" دراسة إحصائية لواقع السياحة في سورية"، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٧) ، العدد (١)٢٠٠٥، ص١٣.

٤. محمد منير حجاب، " الإعلام السياحي"، دار الفكر للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٥٤.

٥. أحمد حسني رضوان، أحمد يحي اسماعيل ، " السياحة البيئية المستدامة في مصر المفاهيم- الفرص – الامكانيات و مقترحات الاستغلال " ص٠٥.

٦. جودي عبد القادر، " أهمية التسويق في تنمية القطاع السياحي في الجزائر"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦، ص٥٢.

٧. المنظمة العالمية للسياحة، ٢٠١٦ - منشورات الأمم المتحدة، نيويورك.

٨. عبد القادر شلالي، عبد القادر عوينات، " الواقع السياحي في الجزائر و افاق النهوض به في مطلع ٢٠٢٥ " ، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى العلمي الوطني حول: "السياحة في الجزائر: واقع وأفاق"، يومي: ١١ و ١٢ ماي ٢٠١٠، بالمركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرة معهد العلوم الاقتصادية، ص٠٣.

٩. أحمد ماهر، تنظيم المنشآت السياحية و الفندقية، المكتب العربي الحديث، القاهرة، ١٩٨٨، ص٢٧.

١٠. ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مطابع الولاء الحديثة، الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص٥٨.

١١. عبد الله الركيبي، " الجزائر في عين الرحالة الإنجليز "، الجزء الأول، دار الحكمة، الجزائر، ١٩٩٩، ص ١١٣.

١٢. محمد منصور المليكي و أخرون، " المحميات الطبيعية في اليمن دراسة حالة محمية واد عنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، المجلة الدولية للمحيط و التغيرات المناخية العامة، عدد ٢٠١٤، الجزء الثاني، ص٢٦.

١٣. نفس المرجع السابق، ص ٢٦-٢٧.